

هاربات من أب قاسٍ وزوج عنيف للرأة.. بيت يحميها

التضامن ترفع شعار "الى مالوش أهل الحكومة أهله" وتقدم دعماً مادياً ونفسياً لضحايا العنف

8 دور بالقاهرة والمحافظات تستقبل عشرات النساء يومياً.. ومسموح باصطحاب الأبناء

إحدى النزليات: الدار احتضنتى وأبنائى 3 شهور.. وأوجدت لى فرصة عمل

مسئولة إحدى الدور:

أحياناً.. نستقبل مريضات نفسياً يختلن قصصاً من الخيال

واحدة من بين كل 3 نساء فى مصر تتعرض للعنف، هذه الاحصائية المربعة اكدها أول مسح قومى لأحوال المرأة المصرية أجراه الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء بالتعاون مع المجلس القومى للمرأة، وليس الزوج وحده هو مصدر العنف ضد المرأة، ولكن أحياناً ما تتعرض المرأة للعنف من قبل اسرتها نفسها.

وعادة ما كانت المرأة تحتل عنف الزوج أو الأسرة لعدم وجود مأوى لها، ولكن الآن أصبح لها بيت يحميها، حيث تتولى وزارة التضامن الاشراف على 8 من الدور المخصصة لرعاية النساء المعرضات للعنف، ومنذ عدة اسابيع اصدرت الدكتورة غادة والى وزيرة التضامن قرارا برفع سن الأولاد المرافقين لوالداتهم فى هذه الدور إلى 12 عاماً، لتجد المرأة المعرضة للعنف أخيراً من يحنو عليها وعلى ابنائها.

ظاهرة العنف ضد المرأة مشكلة تعاني منها الكثير من نساء مصر، حيث أكد المسح الذى أجراه الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء حول المجتمع والأسرة المصرية بالتعاون مع المجلس القومى للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ان النساء فى الفئة العمرية بين 18 و64 عاماً يتعرضن لأشكال من العنف، وتقدر التكلفة

الاقتصادية الناجمة عنه بنحو 300 مليون دولار سنوياً.

وتضمن المسح مظاهر العنف الذي تتعرض له المرأة سواء داخل أسرتها أو خارجها، حيث أن 46% من نساء مصر تعرضن للعنف من قبل الزوج، وأشارت الدراسة أو المسح إلى أن هناك امرأة واحدة على الأقل من بين كل ثلاث نساء في المتوسط، تتعرض للعنف الجسدي، أو الجنسي، أو للإيذاء النفسي، مرة واحدة على الأقل خلال فترة حياتها، وهوما يعنى أن ثلث نساء مصر تقريبا تعرضن للعنف، وهذا الأمر متعارف عليه في كل الأقاليم المصرية، وعلى كل المستويات التعليمية.

وأشار المسح إلى أنه كلما ارتفع مستوى الزوج التعليمي، انخفض مستوى ممارسة العنف ضد الزوجة، كما أن للجانب الاقتصادي دورا مؤثرا في ذلك، فكلما انخفض المستوى الاقتصادي زاد العنف الموجه ضد الزوجة، كما اعتبر المسح الختان نوعا من انواع العنف الموجه ضد المرأة، مشيرا إلى أن 90% من نساء مصر تعرضن له، بينما 11% منهن تم اجبارهن على الزواج، في حين أن 25% منهن تزوجن قبل بلوغ سن الـ 18 سنة.

وأكد المسح أن 43% من النساء تعرضن لممارسة العنف النفسى، و32% تعرضن لعنف بدنى، و12% تم ايذاؤهن جنسيا، و17% تعرضن لأشكال مختلفة من العنف من قبل الخطيب، أما أكثر أنواع العنف شيوعا فهي العنف الجسدى من الزوج.

وأوضح المسح أن الأب هو المرتكب الرئيسى للعنف ضد المرأة، حيث إن 43% من نساء مصر ممن هن فوق سن الـ 18 عاماً، تعرضن للعنف من قبل الأب.

وجاءت نتيجة هذا البحث مؤكدة حقيقة مؤلمة تعيشها نساء مصر، وهى انهن معرضات للعنف فى كل مكان، ولكن أخطر أنواع العنف هو العنف الأسرى، فأين تذهب المرأة إذا فقدت الأمان فى بيتها؟

وزارة التضامن الاجتماعى حاولت إيجاد حل لهذه المشكلة بتوفير مكان آمن لرعاية هؤلاء المعنفات يوفر لهن ولأطفالهم الطعام والمأوى والحماية لمدة 3 أيام على الأقل قابلة للزيادة حتى 6 أشهر بقرارات وزارية.

وأوضحت الدكتورة منال محمد حنفى مدير عام الإدارة العامة لشئون المرأة بالوزارة أن هذه الدور هى أماكن لحماية المرأة المعرضة للعنف أو المعنفة من أى ضرر يقع عليها سواء كان نفسيا أو بدنيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا، وأضافت أن الضحايا يتم استقبالهن فى 8 مراكز بالقاهرة، الجيزة، الفيوم، الإسكندرية، الدقهلية، القليوبية، بنى سويف والمنيا، وتستقبل هذه المراكز حالات من كل المحافظات.

وأشارت إلى أن المراكز لا تكتفى بتقديم الدعم الطبى والقانونى والنفسى والاجتماعى فقط للضحايا، ولكنها تقدم أيضا لهن فرصة للتمكين الاقتصادى وتوفير ¹سكن بديل بالتعاون مع كفلاء فى حالة استحالة العشرة بين الزوجين.

وأكدت أن الدكتورة غادة والى وزيرة التضامن تولى

هذا الملف أهمية قصوى، نظرا لما تتعرض له المرأة من عنف يؤثر على أدائها ودورها فى المجتمع ووفقا لاستراتيجية مصر 2030 ، لذلك تم تطوير 5 مراكز منها مركز القليوبية الذى تم تطويره بالجهود الذاتية، كما تم عمل دورات تدريبية مكثفة لرفع كفاءة العاملين بهذه المراكز قانونيا واجتماعيا ونفسياً وفنياً.

وعن سعة هذه الدور قالت إنها تختلف من دار لأخرى، ولكن سعة الدار تتراوح بين 15 إلى 20 سيدة، ويسمح لهن باصطحاب أبنائهن خاصة البنات حتى أى سن، أما الذكور فكان يسمح باصطحابهم حتى سن 10 سنوات، وقررت الوزيرة مؤخرا رفع السن إلى 12 عاما لتوفير الأمان للأم وأبنائها.

وعن نظام الإقامة فى الدور قالت إننا نستضيف السيدة لمدة 3 ايام أولا دون سؤالها عن شيء حتى تهدأ تماما، بعدها نبدأ فى الاتصال بأسرتها بعد موافقتها، ونتحدث إلى الزوج أو الأب أو مرتكب فعل العنف ضدها، فى هذا الوقت تكون قد خضعت للخدمات التى نقدمها وفقا لاحتياجاتها سواء كانت دعما نفسيا أولا اجتماعيا او طبيا.

بعد التواصل مع الأسرة نحاول الاصلاح قدر المستطاع ومعالجة أسباب المشكلة، فإذا كانت الزوجة تحتاج إكسابها بعض السلوكيات السليمة للتعامل مع الآخرين نفعل ذلك، لأنه أحيانا تكون طريقتها فى التعامل مع الزوج أحد أسباب تعرضها للعنف، وإذا كانت الأسباب اقتصادية نقوم بتمكينها من خلال المشروعات التى تقدمها الدار أو مراكز التدريب الملحقه بها أو توفير فرصة عمل لها للقضاء على سبب العنف الموجه ضدها.

وفى حالة استحالة العشرة بينها وبين زوجها ورغبتها فى الطلاق نوفر لها الدعم القانونى من خلال المركز القومى للمرأة لإقامة دعوى الطلاق والنفقة وما إلى ذلك، بعد أن نساعدتها فى استخراج الأوراق الثبوتية إذا احتاجت ذلك.

وأشارت الدكتورة منال إلى أن هذه الدور بها وحدات للتمكين الاقتصادى للمرأة للتدريب على صناعة الإكسسوارات والتطريز والمخبوزات، كما نوفر لهن فرصا للعمل فى المصانع أو الشركات القريبة، كما اننا تمكنا من عمل بروتوكول تعاون مع احدى شركات منتجات العناية بالشعر لتدريب 5 آلاف سيدة على أعمال الكوافير وتصفيف الشعر تحت عنوان "الجمال للجميع من أجل حياة افضل"، وسيتم تطبيق هذا البروتوكول فى مركزين بالقاهرة والجيزة 6 أكتوبر، وأضافت ان ادارة المرأة بالوزارة تقوم بعمل ندوات ولقاءات داخل المراكز لتوعية السيدات بقضية العنف ضد المرأة وأسبابها وكيفية تفاديها، كما عقدنا ندوات استهدفت سائقى التوك توك وربات البيوت للتعامل مع ظاهرة التحرش وكيفية تجنبها.

توك وربات البيوت للتعامل مع ظاهرة التحرش وكيفية تجنبها.

وأشارت إلى أنه تم وضع معايير للعمل داخل هذه المراكز وتدريب العاملين عليها من خلال متخصصين والتواصل مع مستشارين ووكلاء النيابة ووحدات مواجهة العنف فى الداخلية لتوفير افضل وسائل للتعامل مع المرأة المعنفه وتوجيهها إلى المراكز المختصة.

وأشارت إلى أن ميزانية هذه المراكز من الوزارة، بالإضافة إلى الهبات والتبرعات ولكنها قليلة لأن الكثيرين لا يعرفون شيئاً عنها، رغم أنها بمثابة بيت العيلة بالنسبة إلى المرأة المعرضة للعنف.